



الصومُ زمنٌ تواضعٍ أمام الله

إنَّ زمنَ الصومِ هو زمنٌ تواضعٍ أمام الله، يجعلُهُ يحنو علينا ويستجيب سؤلنا، فنحسب أهلاً لأن نشترك في فرحه. إنَّ كلمة صوم بالعبرية تختصر معانيها؛ أهمُّ معاني الصوم. فجذرُ كلمة "صام" بالعبرية هو نفسه جذر كلمة "أتضع": "حنى".

فالصوم هو أن يحني الإنسان أمام الله متواضعاً معترفاً بعمده وخطئه طالباً منه تعالى العون والغفران والشفاء. ومن يحني أمام الله، يحنو الله عليه بحنانه ويستجيبُ صلواته. ومن حنى أمام الله وحناً الله عليه يصطبغ بالـ "حنة"، بحنة الأفراح. فالحنة صبغةٌ كانت ولا تزال تستعمل في تزيين الشعر كما تستعمل في بعض التقاليد في الأعراس، حيث يصبغ المدعوون أيديهم بها، علامة مشاركتهم بفرح العروسين. فالحنة هي رمزٌ للفرح الذي سيتزيّن به الإنسان المتواضع أمام الله. وصورة الحنة هذه، تسلط الضوء على كلام يسوع الذي نراه يستعمل غالباً صورة العرس ليتكلم عن الصوم. يقول في الإنجيل للذين يتشكّون من تلاميذه لأنهم لا يصومون: "عندما يُرفع العريس (يسوع) عندها يصومون". ويعلمنا كيف يجب أن نصوم: "أما أنت، فإذا صُمت، فادهن رأسك واغسل وجهك" (متى ٦/١٧)، وكأنه يدعونا عندما نصوم أن نتهياً كمن يتهياً للذهاب إلى العرس. فالصوم هو دعوة إلى وليمة فرح؛ "طوبى للمدعوين إلى وليمة عرس الحمل"، لا بل هو بالأحرى الاستعداد للذهاب إلى العرس، "وعروسه قد هيأت وأوتيت أن تلبس لباساً جديداً".

فكيف علينا أن نستعدّ؟ يقول الرب: "اغسل وجهك": أي تطهّر من خطاياك، من كبريائك بدموع التوبة، وادهن رأسك": أي تزيّن بطيب الأعمال الصالحة والفضائل. وإذا استعدّدنا على هذا المنوال نكون على مثال العذارى الخمس الحكيمات اللواتي أحضرن زيتاً مع مصايجهنّ فدخلن إلى وليمة عرس سيدهنّ.

هذا هو معنى الصوم بالعموم، الاستعداد بالتواضع للقاء الرب: فالصوم الخمسيني هو استعداد للقيامة، والصوم الإفخارستي استعداد للقاء يسوع في سرّ القربان، وصوم الشهداء استعداد للقاء الرب يسوع في الإستشهاد. فالصوم يجب أن يرافق حياة المسيحي التي هي استعداد دائم لمجيء المسيح، الذي "لا أحد يعرف ساعة مجيئه".

- كنيسة مار فوقا - غادير، الخميس ٢٠١٢/٣/١ - ٦ مساءً، وفي الخميس الأول من كل شهر.
- كنيسة مار جرجس - الديرشونية، السبت ٢٠١٢/٣/٣ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر.
- كنيسة سيدة لبنان - لندن، السبت ٢٠١٢/٣/٣ - ٧ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر.
- كنيسة مار شربل - عمان، السبت ٢٠١٢/٣/٣ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر.
- كنيسة سيدة لبنان - نورمن أو كلاهوما، الأحد ٢٠١٢/٣/٤ - ١١ ظهراً، وفي الأحد الأول من كل شهر.
- رعية القديس ديمتريوس - الزوق، كنيسة سيدة البشارة للراهبات الشويريات - زوق مكابيل، الأربعاء ٢٠١٢/٣/٧ - ٦:٣٠ مساءً وفي الأربعاء الأول من كل شهر
- دير مار الياس - انطلياس، الخميس ٢٠١٢/٣/٨ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثاني من كل شهر.
- كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة، السبت ٢٠١٢/٣/١٠ - ٦ مساءً، وفي السبت الثاني من كل شهر.
- كنيسة مارت تقلا - المروج، الثلاثاء ٢٠١٢/٣/١٣ - ٥ مساءً، وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر.
- دير سيدة الكرمل - الحازمية، الثلاثاء ٢٠١٢/٣/١٣ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر.
- كنيسة رقاد السيدة - المحيدثة المتن، الأربعاء ٢٠١٢/٣/١٤ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثاني من كل شهر.
- كنيسة مارت تقلا - سد البوشرية، الخميس ٢٠١٢/٣/١٥ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثالث من كل شهر.
- كنيسة القديسة مورا - القبيات، السبت ٢٠١٢/٣/١٧ - ٤ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- كنيسة مار شربل - أبابا، لاغوس، السبت ٢٠١٢/٣/١٧ - ٥ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- دير مار الياس الراس - جعيتا، السبت ٢٠١٢/٣/١٧ - ٦ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- كنيسة سيدة الجبل بلا دنس - القبيات، الأحد ٢٠١٢/٣/١٨ - ٦ مساءً، وفي الأحد الثالث من كل شهر.
- كنيسة مار جرجس الصعود - ضبيه، الأربعاء ٢٠١٢/٣/٢١ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر.
- رعية سيدة الوردية - فيكتوريا ايلاند، لاغوس، الأربعاء ٢٠١٢/٣/٢١ - ١٠ صباحاً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر.
- كنيسة مار مارون، يبادر - رشعين زغرنا؛ الثلاثاء ٢٠١٢/٣/٢٧ - ٤ مساءً، وفي الثلاثاء الأخير من كل شهر.
- كاتدرائية القديس نيقولاوس - بلونة، الأربعاء ٢٠١٢/٣/٢٨ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الأربعاء الأخير من كل شهر.
- كنيسة مار يوسف - المطيلب، الخميس ٢٠١٢/٣/٢٩ - ٥ مساءً، وفي الخميس الأخير من كل شهر.
- كنيسة سيدة الخلاص - مرجبا، المتن، الجمعة ٢٠١٢/٣/٣٠ - ٦ مساءً، وفي الجمعة الأخير من كل شهر.
- كنيسة مار مارون - تل ذنوب، السبت ٢٠١٢/٣/٣١ - ٥ مساءً، وفي السبت الأخير من كل شهر.
- كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة - جونبة، السبت ٢٠١٢/٣/٣١ - ٦ مساءً، وفي السبت الأخير من كل شهر.
- دير يسوع الملك - زوق مصبح، تتوقف القدايس فيه استثنائياً بسبب ترميم الدير

- كل ثلاثاء حتى ٢٠١٢/٣/١٣، إنجيل يوحنا مع الأب ابراهيم سعد.
- السبت والأحد ٢٤-٢٥ آذار ٢٠١٢، رياضة روحية في دير راهبات الانطونيات - بكفيا للمشاركة الاتصال بالأرقام المدونة أدناه.